

شرح الأسماء الحسنى

[78] هو صانع كلشيئ في عالم الامر الا له الخلق والامر يا من هو قبل كل شئ قبلية بالحق والحقيقة وقبلية سرمدية لادهرية ولازمانية لان المرتبة الاحدية والوجود المجرد عن المجالى والمظاهر اولى المراتب في السلسلة الطولية قبل الدهريات والزمانيات كان ا[ولم يكن معه شئ وكذا الوجود الذى هو ذاته واشراقه قبل كل اسم وصفة وعين ومهية بجميع انحاء القبلية لان الوجود الحق وامره بما هو داخل في صقعه وساقط الاضافة وعن المهيئات كما قيل التوحيد اسقاط الاضافات ولا حكم له في نفسه اذلا نفس له بهذا النظر قبل كل تعين إذ الاطلاق عن جميع القيود حتى عن هذا قبل التقييد والصرف قبل المخلوط فالوجود قبل كلشيئ عينا كما ان عنوانه ابده البديهيئات واول كل تصور ذهنا فالمعنون مبدء المبادئ واول الاوائل والعنوان اول الاوليات ولذا قال (ع) ما رايت شيئا الا ورايت ا[قبله على بعض الروايات كما مر في اول الشرح يا من هو بعد كلشيئ كما ان في الباديات وجودا مجردا عن كل التعينات وجميع المظاهر قبل كلشيئ كذلك في العايدات هذا الوجود بعد كلشيئ وكما ان في الاول وجوده منزله عن كل اسم وعين وفيضه مقدس عن كل نقص وشين كذلك في الاخر كل من على ارض المهية فان ويبقى وجه ربك ذى الجلال والاکرام الا إلى ا[تصير الامور يا من هو فوق كلشيئ فوقية احاطية لانه القاهر فوق عباده يا من هو عالم بكلشيئ كليات الاشياء وجزئياتها كما ان اصل مسألة العلم معركة للاراء كذلك مسألة علمه بالجزئيات الدائرة الزائلة من المشكلات فهو على غير اهله صعب عسير لكنه عند اهله سهل يسير فاعلم انه كما قال الحكماء جميع الارمنة والزمانيات بالنسبة إليه تعالى كالان كما ان جميع الامكنة والمكانيات بالنسبة إليه كالنقطة بل الامر هكذا بالنسبة إلى مقربي حضرته فضلا عن جنبه تعالى المحيط بكل شئ فلا ماضى عنده ولا حال ولا استقبال بل الكل مقهور تحت كبريائه ولا يخرج عن ملكه وسلطانه شئ من الائه فكل في حده حاضر لديه ولا دثور ولا زوال بالقياس إليه ما عند كم ينفد وما عند ا[باق لا ينقص من خزائنه ولا يزيد في ملكه شئ كيف ولو كانت الماضوية والمستقبلية مناط العدم لم يكن فرق ببديهة العقل بين ما كانت ماضويته مثلا بالاف سنين وبين ما كانت بدقيقة فلم يكن العالم موجودا اصلا إذ لا يقف القسمة عند حد وليس له وجود قار فالكل بالنسبة إليه تعالى ثابتات واجبات وان كانت في انفسها متغيرات ممكنات جف القلم بما هو كائن
